المصطلحات التكنولوجية المقترضة (*)

عبير محمد عبد الوهاب
كلية الآداب- جامعة القاهرة

إشراف
أ.د.عزة شبل محمد
د.محمد أحمد عيسوى

الملخص

فُرضت على مصر عزلة ثقافية امتدت لأكثر من ثلاثة قرون، عانت فيها بلادنا من انتشار للجهل والخرافات، فما إن تيسر لها الانفتاح بعد تلك الكبوة المعرفية حتى هبت؛ لتنهل من فيض المعرفة الغربي، وبحلول القرن العشرين وما صاحبه من نهضة حضارية نتج عنها المئات من المستجدات التكنولوجية التي غمرت العالم بأدواتها ومصطلحاتها من هنا كان لزامًا على اللغة العربية أن تستوعب هذا الجديد الوافد ماديًّا ومصطلحيًّا، من ثم عملت البلدان العربية على إنشاء المجامع اللغوية؛ لسد حالة العجز المصطلحي، فنهض اللغويون لإيجاد الآليات الملائمة لإيجاد الشرعية لتلك المصطلحات الدخيلة بما يتلاءم مع المعجم العربي، فخرجت لنا كتابات على أيدي متخصصين في تلك المجالات على درجة كبيرة من الرقي اللغوي. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك مجلة (لغة العصر) المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بإخراجها لإصداراتها الشهرية بلغة فصيحة ومصطلحات تكنولوجية معبرة عن الواقع التكنولوجي المعاصر. من ثم فقد عمل هذا المقال على تصنيف هذه المصطلحات بحسب طريقة تواؤمها مع القواعد الصرفية للعربية.

الكلمات المفتاحية :

المصطلحات التكنولوجية، المصطلحات الدخيلة، المصطحات المعربة، المصطلحات المختصرة، المصطلحات المنحوتة.

(*) المصطلحات التكنولوجية المقترضة المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٢٣، ص ص٤٥-٨٠

Abstract

Egypt was imposed on a cultural isolation that extended for more than three centuries, during which our country suffered from the spread of ignorance and superstitions.The world with its tools and terminology. Hence,it was necessary for the Arabic language to absorb this newcomer both materially and terminologically,and then the Arab countries worked to establish linguistic academies;To fill the terminological deficit, linguists rose to find appropriate mechanisms to find legitimacy for those extraneous terms in line with the Arabic lexicon. So, writings were produced for us by specialists in those fields with a large degree of linguistic sophistication.A clear example of this is the (Lughat Al-Asr) magazine,which is specialized in the field of information and communication technology,by producing its monthly issue in eloquent language and technological terms expressing the contemporary technological reality. Hence, this article classifies these terms according to the way they are compatible with the morphological rules of Arabic.

Keywords:

Technological terms, Extraneous terms, Arabized terms, Abbreviated terms, carved terms

مقدمة:

يستخدم كثيرون الأجهزة التكنولوجية الحديثة التي أصبحت إحدى ضروريات العصر الحديث وحقيقة من حقائقه التي لا نستطيع الاستغناء عنها أو إنكارها في عصر الثورة المعلوماتية، العصر الذي أضحت فيه الكرة الأرضية قرية صغيرة، والفضل يرجع لتلك الأجهزة التي دخلت كل بيت وكل قرية وكل مكان، والتي بدورها دخل معها مصطلحاتها اللغوية التابعة لها والتي تعد غريبة على اللسان العربي؛ فبات لزامًا أن تقوم المجامع اللغوية العربية بمحاولات مضنية؛ لاستيعابها بين ضفتي اللسان العربي الفصيح، وإيجاد مسوغات من أصل لغتنا العربية لها، هذا من جانب، فتم تعريبها بما يتماشى مع قواعد اللغة العربية، ومن جانب آخر لم يكن بالإمكان إيجاد المقابل العربي لبعضها الآخر؛ فتم نقلها كما هي بحروف عربية؛ مثل: (واتس آب – ماسنجر – لاب توب – آيباد– تويتر– زووم) وكثير غيرها، من هنا جاء اهتمام الباحثة برصد ودراسة الألفاظ التكنولوجية بـــ (مجلة لغة العصر)[1] التي تعكس بشكل جلي الواقع اللغوي العربي في

تعامله مع تكنولوجيا العصر وأجهزتها، وكذلك محاولة إلقاء الضوء على دور التكنولوجيا الحديثة في الارتقاء بإمكانات اللغة العربية وانتشارها كأحد أهم اللغات العالمية من حيث تراثها الفكري والثقافي وارتفاع عدد مستخدميها، والرد على الادعاءات التي تتهم اللغة العربية بالقصور وعدم مواكبة تكنولوجيا العصر الحديث؛ لتصير اللغة العربية قادرة على مواكبة واستيعاب مستجدات العصر.

تهدف الدراسة إلى:

١- التعرف إلى المصطلحات التكنولوجية كما تعكسها (*مجلة لغة العصر*) (محل الدراسة).

٢- معرفة أثر عصر العولمة على تطوير اللغة العربية.

٣- محاولة الربط بين علم اللغة والمجالات الأخرى المختلفة التي تلعب فيها اللغة دورًا جوهريًّا من تكنولوجية واتصالية واجتماعية وثقافية.

٤- محاولة الإسهام في «إنشاء معجم آلي للمصطلحات التقنية المستعملة بالفعل وهو ما دعا إليه الدكتور عبدالرحمن الحاج صالح».[٢]

٥- بيان قدرة الصحافة والإعلام التكنولوجي على نحت مصطلحات تخلق تداعيات لغوية ومعرفية وتكنولوجية.

٦- إظهار المقدرة المتجددة للغة العربية على استيعاب كل جديد وهضمه واحتوائه وصهره في بوتقتها الفضفاضة التي جعلتها قادرة على الصمود والتكيف مع التطورات الحاصلة عبر الزمن.

محاور البحث:

١-المصطلحات الدخيلة

٢-المصطلحات المعربة

٣-المصطلحات المختصرة

٤-المصطلحات المنحوتة

أولًا: المصطلحات الدخيلة

عندما نريد تعريف (المصطلح الدخيل) فنجد أن كلمة الألفاظ الدخيلة تعني«كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية، سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أو لم يخضع، وسواء أكان نكرة أم علمًا، والدخيل في علم اللغة: هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية».[٣] نفهم من ذلك أن اللفظ الدخيل ليس لفظًا عربيًّا بل هو دخيل على العربية لا يمت بجذوره لمعجمها وإنما دخل للغتنا وصار جزءًا منها حتى تكاد لا تدرك الفرق بينه وبين اللفظ العربي الأصل؛ لتقادم استعماله وشيوعه على الألسنة.

وما أكثر المصطلحات الدخيلة التي دخلت اللغة العربية خاصة في مجال العلم والتكنولوجيا اللذين شهدا تقدمًا هائلًا يصعب اللحاق به لغويًّا؛ فاضطررنا لقبول الدخيل والتعود عليه؛ لسهولته وكونه جاهزًا للاستعمال وليس بحاجة للوقت ليتم الإقرار به أو لا.

أما عن موقف مجمع اللغة العربية من الألفاظ الدخيلة فأمام هذا الكم الهائل من المصطلحات التكنولوجية الوافدة إلينا أقر المجمع الكثير منها، وسمح بالاشتقاق من بعض تلك الألفاظ «ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقر كثيرا من الألفاظ المعربة في المصطلحات المختلفة التي عالجها، كما أباح الاشتقاق من هذه الكلمات، فشاع استخدام الألفاظ المعربة في المصطلحات، وزوال الحرج من المواقف على معربات لم يقرها العرب الأقدمون».[٤]

من أمثلة الكلمات الدخيلة : إنترنت – ويندوز – برنامج– مايكروسوفت أوفيس – برمجة – إلكترونية – ماسنجر – موبايل – يوتيوب– سناب شات – سيناريو scenario[٥] – نيو أيديا – برينتر – فلاشا – هيد فون – يو إس بي إلخ.

لكن هل يظل اللفظ الدخيل كما هو عند نقله للعربية أم أنه يطرأ عليه بعض التعديل في خصائصه ليتلاءم مع اللغة العربية «وفي هذه الحالة تجدر المحافظة على هوية الدخيل فلا نسقط عليه شيئًا من خصائص العربية الصوتية أو الصرفية، فتغيير الكلمة الأجنبية قد يخل بنظامها ومدلولها، فتغدو غريبة لا فصيحة ترد إلى أصل عربي، ولا أجنبية

تحمل خصائص اللغة الأصلية، فمثلاً ثمة كثرة من المسميات الدخيلة تبدأ بالساكن مثل: غرافيت وكلور وبريتون... فإضافة همزة الوصل أو تحريك الساكن نفسه، يعد تحريفًا لا مسوغ له، يبعد منطوق اللفظ عن مسماه».[٦] فنحن بحاجة لذاك الدخيل الوافد مع كل جديد حيث «إن الثقافة العربية الحديثة تستورد أكثر مما تصدر، ولذلك فإنها مضطرة لتعريب الألفاظ أو ترجمتها».[٧]

أما عن معيار زيادة إدراج الألفاظ الدخليلة أو منع قبولها فيتوقف على طبيعة الاتصال الثقافي بين اللغة العربية واللغة المُصدّرة للمصطلح الدخيل «وتستند نسبة الألفاظ المقترضة في لغة ما إلى مستوى الاحتكاك، وعمق الاتصال الثقافي والحضاري بين اللغتين الآخذة والمعطية. ويدل ارتفاع نسبة الألفاظ المقترضة على عمق التواصل والتعاون كما يشير إلى درجة اعتماد اللغة الآخذة على اللغة المعطية إلى كثرة الظروف والمجالات التي تستلزم الاقتراض».[٨] وهذا هو حال اللغة العربية التي أضحت في جانب كبير منها مستهلكة للتكنولوجيا وليست مُنتِجة لها فنتيجة منطقية لذلك الوضع أن تقترض المصطلح الحامل لمعنى الشيء المادي الجديد المبتكر؛ ومن ثَم قبول الشيء ومدلوله كما هو وإن حدث تغيير فهو تغيير طفيف بما يتلاءم مع طبيعة اللغة العربية الفصحى.

نماذج من المصطلحات الدخيلة مع الإشارة لجذورها الغربية:

١- **بلوتوثBluetooth:** إن تقنية البلوتوث تعد أحد أهم وأشهر إنجازات التكنولوجيا التي تسمح لمستخدميها بالتواصل اللاسلكي عبر الأثير ومشاركة ملفاتهم ومستنداتهم سويًّا دون الحاجة لتوصيلات أو أسلاك من أي نوع، ونرى مستخدمي الأجهزة الحديثة دومًا يستخدموا اللفظ الدخيل (بلوتوث) دون أن يفكروا ولو لمرة في استخدام اللفظ المعرب للكلمة، وبالبحث عن ذلك اللفظ الدخيل وجدنا أنه «من أصل دانماركي، من لفظة(Blatand) المركبة من إسمين هما:(Tand = Toot) وتعني سن و (Bla= Blue)وتعني أزرق، وتكون ترجمتها بالإنجليزية (Bluetooth) أي السن الأزرق. واللفظة في الحقيقة اسم للملك الدانماركي الذي حكم في القرن العاشر من٩٤٠ إلى ٩٨٥ الذي استطاع توحيد مملكة الدنمارك والنرويج، وتوقيف الحروب الدائرة بين

القبائل الإسكندنافية. وبما أن تقنية البلوتوث تعمل على توحيد عدة أجهزة وأنظمة فيما بينها، قرر المخترع أن يسميها تيمنًا بالملك الدنماركي" بلوتوث"».[٩]

أما عن معنى الكلمة في القواميس اللغوية التي تعنى بهذا الفرع المعرفي «بعض القواميس والمختصين من ترجم هذا اللفظ بناءً على مفهومه ونقله تحت: ناقل لاسلكي (أو) القارن (وهو اسم فاعل للفعلِ) قَرن؛ لأنه يقرن جهازًا بجهاز أو نظامًا بنظام آخر».[١٠] وأيًّا كان المعنى الأصلي للكلمة فقد أضحت من المصطلحات المتداولة على ألسنة جميع رواد التكنولوجيا، ومن لا يعتاد التعامل معها والاستفادة منها فقد حُرم الكثير.

٢- **لفظ شفرة Code:** كثيرًا ما يتردد أمامنا مصطلح شفرة ومشفر وتشفير التي ترتبط في أذهاننا بنظام من الرموز التي لا يستطيع أن يفكها إلا واضعها أو بعض الأشخاص ذوي القدرة التكنولوجية الخارقة ممن يستطيعون فك تلك الطلاسم أو الربط بينها والولوج لعالم الأسرار والملكيات الفكرية والبرمجية الخاصة. أما إذا انتقلنا لأصل كلمة شفرة فسنجد أن اللفظ «انتقل من اللغة اللاتينية إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية، واكتسب مفهومًا جديدًا ضمن نطاق الاختصاص، ثم نقلته اللغة العربية برمز وشيفرة ونظام رمزي».[١١]

٣- **لفظ أيقونة Icons:** كل من يمتلك جهازًا ذكيًّا الآن سواء أكان حاسبًا شخصيًا أم هاتفًا ذكيًّا أم حاسبًا شخصيًّا محمولًا يجد أن الشاشة الرئيسة له أو كما يطلقون عليها ال Desktop (سطح المكتب) مليئة بالأيقونات التي تمثل كل منها اختصارا لبرنامج يستخدمه مستعمل الجهاز بصورة متكررة. أما عن معنى أصل كلمة (أيقونة) والتي جمعت في العربية على أيقونات «يرجع أصل الكلمة إلى اللغة اللاتينية (icône) أواسط القرن ١٦ التي بدورها أخذتها من اللغة الإغريقية القديمة، وحملت معنى التشابه والصورة والرسم. وفي القرن ١٨ عرفت معاني لغوية أخرى، منها ما أطلقته الكنيسة الأرثوذكسية للدلالة على تمثال المسيح أو صورته. أما أول دخول لها في لغة الكمبيوتر، فيرجع إلى سنة١٩٨٢... لقد اقترضت اللغتان الفرنسية والإنجليزية المصطلح من اللاتينية، ثم أكسبه التطور التكنولوجي والحضاري معاني مختلفة عبر الأزمنة».[١٢]

٤- **لفظ تثبيت Installation:** قد يتبادر لأذهان كثيرين أن هذه اللفظ من أصل عربي فحسب وهو الفعل (ثبت يثبت تثبيتًا) ولكن أصل الكلمة لاتيني وليس عربيًّا

«أصل الكلمة لاتيني، ويرجع ظهورها إلى القرن١٥، وكانت تعني أول ما ظهرت "تعيين أو تنصيب شخص في مكان رسمي". واقتصر المعنى على الكنيسة التي كانت تستعمله في تعيين الراهب، وذلك بإجلاسه على الكرسي الخشبي الموضوع وسط الكنيسة. ثم تطور معنى الكلمة ليشمل عدة مجالات اليوم» [١٣] فنسمع تثبيت برنامج، تثبيت شخص في مكانه أو مركزه إلخ. في حين أننا في الوقت ذاته حينما نريد إعداد جهاز الحاسب الآلي لنا نطلب شخصًا؛ ليقوم لا بتثبيت ولكن باللفظ الدخيل بتسطيب الويندوز ومنها سطَّب الجهاز من الفعل الإنجليزي Set-up الذي يعني يرفع ويقيم ويثبت .

٥- **مصطلح برنامج Program:** لم يسمع المعجم العربي قط بكلمة برنامج قبل ظهور الحاسوب وانتشار البرامج الملحقة به ذات الوظائف والمهام والواجهات المتنوعة التي تتمتع بواجهات جذابة حاول مصمموها لأقصى درجة جعلها محاكية في ألوانها وتصميماتها للألوان والخلفيات الطبيعية، حقًّا إنه عالم مبهر! أما عن أصل الكلمة «هو مشتق من لفظ برنامج، الذي لم يرد في المعاجم العربية القديمة، وقد اعتُبر من الدخيل .فهو لفظ فارسي الأصل، معرب من كلمة" بَرنَامَهْ" الذي يعني ورقة الحسابات».[١٤] ونحن كعرب استخدمنا الكلمة بدون مجرد التفكير في إيجاد المقابل العربي لها؛ لأنه بمرور الوقت اعتادتها الاستعمالات اليومية والقريحة العربية فأضحت كما لو كانت عربية، بل وزدنا على ذلك بأن اشتققنا منها الكثير من الكلمات مثل: (برنامج – مُبرمِج – برمجة – برمجيات – مصمم برامج) إلخ. فمن ذلك المثال وما سبقه يظهر لنا أن المهم بالنسبة للمستخدم لتلك الأدوات والأجهزة ليس البحث عن جذر المصطلح والتأريخ له، ولن يتغير موقفه سواء أكان هذا المصطلح ذا جذور عربية أو غيرها، لكن المهم عنده هو التعبير عما يريد وتحقيق الغرض من استعمال المصطلح، بالإضافة لذلك عامل الوضوح واليسر والسهولة واختصار الوقت.

٦- **لفظ كمبيوتر Computer:** من أشهر المصطلحات الشائعة في الحقل التكنولوجي كلمة كمبيوتر التي عربت بـ (الحاسوب)، ومنها الحاسب الشخصي والحاسبات العملاقة والحاسب المحمول والميني كمبيوتر إلخ. وبالبحث عن أصل هذه الكلمة وجد أنها دخيلة وجديدة على حقل المصطلحات العربية، فقد كانت في وقت ما ليس ببعيد جديدة العهد كذلك على المعجم الإنجليزي «أما لفظ Computer الإنجليزي

فهو اسم فاعل لفعل (To Compute) ويترجم حرفيًّا بـــ: عَدّ أو حَسَبَ، وهو مأخوذ من الصيغة الأولى للفعل الفرنسي(Compter) الذي كان يكتب قديمًا بـ (Computer) ثم عرف دخوله إلى اللغة الإنجليزية سنة ١٦٣٠، ودَلّ على الشخص المكلف بالعد أو الحساب، وأطلق هذا المصطلح على كل آلة تقوم بالحساب سنة ١٨٩٧، وترجم بالآلة الحاسبة».[١٥]

٧- **لفظ مستخدم User:** كل منا يعد User فهو مستخدم لجهازه الذكي سواء أكان حاسبًا شخصيًّا ثابتًا أم حاسبًا محمولًا أو حتى هاتف ذكي إلخ. وقد يكون للجهاز الواحد أكثر من مستخدم لكل منهم واجهته وخلفياته وألوانه وطريقة تنظيم أيقوناته على سطح المكتب، وكذلك ملفاته على الرغم من أنه جهاز واحد. أما عن أصل كلمة يوسر «أما المصطلح الإنجليزي (User) فهو اسم فاعل للفعل (Use) المأخوذ في القرن الثاني عشر من اللغة الفرنسية القديمة ويعني وظّف أواستعمل لغرض. وقد دخل مصطلح (User) ميادين الإختصاص المختلفة، ومنها ميدان الكمبيوتر والطب سنة ١٩٦٧ لوصف المدمن على (المخدرات)».[١٦]

٨- **مصطلح فيروس Virus:** كما أن هناك فيروسات تصيب الجسم فهناك كذلك فيروسات أو إن شئت قل برامج ضارة تصيب الحاسب الآلي وتؤثر على طبيعة عمله، فينتج عنها خلل يصيب الجهاز ويؤثر على وظائفه. أما عن أصل كلمة فيروس «انتشر هذا المصطلح في القرن الرابع عشر، وهو من أصل لاتيني يعني " مادة سامة" أو"سمًا" أو "عصارة نباتات"، أو "سائلا لزجًا"، أو"عصيرا منبهًا" ويطلق عليه بالإغريقية" (Ios) .أي "سمّ" . أما معناه في العصر الحديث "فالعامل الذي يسبب أمراضًا معدي". ودخل مجال المعلوماتية سنة١٩٧٢».[١٧] فلاشتراك الفيروسات أيًّا كان نوعها سواء بيولوجية أو برمجية في الضرر الذي يلحق بالضحية استخدم المصطلح نفسه للدلالة عليه رغم اختلاف طبيعة كل من المجالين الطبي والتكنولوجي.

٩- **مصطلح ويندوز Windows:** من أشهر أنظمة التشغيل نظام الويندوز الذي تميز منذ بداية إصداره عام ١٩٨٥م بواجهته الجذابة وإصداراته المتتالية وتحديثاته المستمرة. أما عن أصل تلك اللفظة الدخيلة على اللغة العربية فقد «جاء مصطلح (Windows) بصيغة الجمع ومفردُه (Window) ويذكر في تأتيل الكلمة أنها من أصل جرماني قديم من

لفظ (vindauga) التي تعني (vind) الريح و(auga) العين، أي العين التي يدخل منها الريح، ثم تغيّر معناها إلى ثغر العين، ويقصد به الثغر الموجود بالباب. وقد عرفت الكلمة طريقها إلى اللغة الإنجليزية في القرن ١٣واستعملت للدلالة حرفيًا على فتحة في السقف وحين اعتمدت اللغات الأخرى اللفظ اللاتيني(Fenetra) للدلالة على الفتحة في الحائط أو السقف، استعملت الإنجليزية المصطلح الجرماني».[١٨] إذن فتلك اللفظة الدخيلة على العربية ليست إنجليزية الأصل كما كنا نعتقد بل إن اللغة الإنجليزية هي لغة وسط وناقلة لذلك اللفظ ذي الأصل الجرماني.

١٠- **قرصان Pirate:** من الألفاظ المعربة كلمة (قرصان) «دخلت العربية عن الكلمة الإيطالية Corsaro وحدث لها في العربية تغيير صوتي بالمخالفة... وقد استقرت الكلمة في العربية وتكونت لها صيغة الجمع (قراصنة) والمصدر(قرصنة)». [١٩] وعندما نسمع لمصطلح قرصان في مجال الحاسوب سرعان ما يتبادر لذهننا المشتقات التي نجمت عن هذا اللفظ المعرب منها: قرصنة شبكات الإنترنت – القرصنة الإلكترونية – قراصنة الشبكة – الهاكرز – قرصنة الواي فاي – قرصنة بطاقات الصراف الآلي – القرصنة الرقمية – قرصنة قواعد البيانات – قرصنة المعلومات – القرصنة البنكية – هجمات القرصنة الإلكترونية – قرصنة البرمجيات إلخ.

١١-**روبوت Robot:** أصبحت الروبوتات أو الربوت من أعظم إنجازات التكنولوجيا الحديثة، فما من صناعة ثقيلة أو دقيقة إلا ودخل الروبوت في عملها حتى إن بعضًا من العمليات الجراحية تعتمد كذلك على تقنية الروبوتات. ونجد الروبوت له دور كبير في العمليات العسكرية؛ لما يتخللها من صعوبات نجدهم يستبدلون الإنسان البشري بآخر آلي؛ تجنبًا لاحتمالية تعرض الإنسان البشري للخطر من متفجرات أو عبوات ناسفة. ويستخدم أيضًا في التنقيب عن الألغام وكذلك في اكتشاف الأعماق السحيقة للبحار التي يصعب على البشر تحمل الظروف القاسية لها من برودة شديدة أو ضغط لا يتلاءم مع طبيعة الإنسان، وكذلك في اكتشاف الفضاء نجد الروبوتات لها الصدارة في الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار والصواريخ العابرة للقارات حتى أننا سمعنا أنه مما هو مصمم له في المستقبل أن يكون لها دور حيوي في مساعدة ربة المنزل بالأعمال المنزلية.

أما إن بحثنا عن أصل كلمة روبوت فسنكتشف أنها ذات أصل تشيكي وتعني(عبد) «ظهرت كلمة روبوت لأول مرة عام ١٩٢٠ في مسرحية للكاتب التشيكي كارل تشابيك... وترمز في اللغة التشيكية إلى العمل الشاق ».[٢٠]نظرا لطبيعة المهام الصعبة التي سيكلف بها هذا الروبوت استعير هذا اللفظ من اللغة التشيكية للدلالة على هذا المعنى .

١٢- **سايبر Cyber:** من مصطلحات العالم الرقمي كلمة (سايبر) والتي تعني«سايبر Cyber هي كلمة درج استخدامها لوصف الفضاء الذي يضم الشبكات المحوسبة، ومنظومات الاتصال والمعلومات وأنظمة التحكم عن بُعد... تتعامل الدول مع السايبر على أنه فضاء سياسي وعسكري يمكن من خلاله التأثير على دول أخرى»[٢١]. أما عن أصل ذلك المصطلح «أصلها إغريقي و معناه مهارة في التوجه والتحكم».[٢٢]والآن أصبح يضاف للتهديد العسكري والغذائي فهناك التهديد السيبراني الذي يتكون من الجيوش الرقمية التي تتربص لاقتناص الملفات السرية والحساسة للدول عن طريق اختراق المواقع الحساسة والحيوية للدول. من هنا فقد وجب لأي دولة أن تؤمِّن نفسها سيبرانيًّا كما تؤمن نفسها عسكريًّا وغذائيًّا ضد الـ CyberAttack حتى لا يأتي اليوم والذي تصاب فيه مصارف ومصالح الدولة الرقمية التي تدير جل شئونها رقميًا بشلل نتيجة تحكم أحد أعدائها به.

ثانيًا: المصطلحات المعربة:

عرف تعريب المصطلحات للغة العربية منذ مئات السنين فهو ليس بالأمر الجديد عليها وتناقلت الألسنة تلك الكلمات المعربة وألفتها حتى أضحت جزءًا من طابع الحياة اللغوية اليومية للمتكلمين. أما إذا أتينا للتعريفات التي وضعت لمصطلح اللفظ المعرب فتم تعريفه على أنه عبارة عن «لفظ أجنبي نقل إلى العربية بلفظه مصوغًا في صيغ عربية».[٢٣] وأطلق على الكلمات المعربة في الدراسات اللغوية الحديثة الألفاظ المقترضة والتي شاعت على ألسنة المتحدثين باللغة، فالمعرب هو «كل كلمة أعجمية شاعت عند العرب القدماء فغيروا فيها بإبدال بعض حروفها، أو الاقتصاص من أطرافها، وتغير موضع النبر منها حتى تصبح على صورة شبيهة بالكلمات العربية».[٢٤] فمثلما يحدث تبادل

تجاري نتيجة لاحتكاك الشعوب ببعضها البعض ينشأ كذلك فيما بينها تبادل لغوي، فكما تتبادل الأمم السلع والبضائع تتبادل كذلك الكلمات والمفاهيم من هنا جاء تعريف الاقتراض اللغوي في معجم المصطلحات اللغوية ل منير البعلبكي بأنه: «إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة ما إلى لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتًا أو صيغًا»[٢٥].

وكما ذكر صبحي صالح أن هذا الأمر من اقتراض الشعوب من بعضها البعض لا يعد عيبًا ولا نقيصة للأمة المقترضة عن غيرها «فلا يعيب اللغة إذن اقتباس الألفاظ الأجنبية عنها؛ لأن مقدرة لغة ما على تمثل الكلام الأجنبي تعد ميزة خصيصة لها، إذا هي صاغته على أوزانها وأنزلته على أحكامها وجعلته جزءًا لا يتجزأ من عناصر التعبير فيه».[٢٦] فتعريب الألفاظ ليس حديث العهد على اللسان العربي «لا يعدّ الإدخال والتعريب في العصر الحديث عملية مستحدثة، فقد عرب العرب في الجاهلية الفلفل والقرنفل عن الفارسية، والسجنجل (المرآة) عن الرومان، بل جاء في القرآن الكريم بعض الألفاظ المعربة مثل: (سجيل، ومشكاة، وأباريق، وإستبرق)».[٢٧]

إن أردنا التأريخ لاحتكاك اللغة العربية بغيرها من الحضارات فسنكتشف أن التاريخ يذكر لنا عن الشعب العربي ما نصه «لم يكن العرب في الجاهلية أمة منطوية على نفسها، بل فرضت عليهم ظروف حياتهم الاتصال بمن جاورهم من الأمم سواء أكان ذلك عن طريق التجارة أم الغزو أم الوفادة. وتدل على ذلك المفردات الأعجمية التي كانت تدخل اللغة العربية آنذاك».[٢٨] إذن فالاقتراض اللغوي ليس بدعة لغوية وإنما هو أمر قديم قدم النصوص اللغوية التي وصلت إلينا.

ومن المسائل التي تتصل بالمصطلحات المقترضة أيضًا مسألة توطين المصطلحات والتي يعنى بها «ترجمة المصطلحات والعبارات الأجنبية بحيث تبدو أنها أصيلة في اللغة رغم كونها دخيلة عليها. وهي مصطلحات أجنبية دخيلة اتخذت شكل الصياغات العربية الطبيعية من مصادر الاشتقاق الكامنة في اللغة».[٢٩] وما أكثر المصطلحات التي عاشت وتوطنت في لغتنا وأضحت بمرور الوقت أحد مفرداتها الأساسية والشائعة.

لكننا وإن سلمنا بقدم وعدم حداثة ظاهرة اقتراض اللغة العربية عن غيرها من الشعوب فيجب ألا ينسينا ذلك الأمر اختلاف الوضع بين الأزمنة فما كان من اقتراض للعربية في العصور التاريخية القديمة يختلف كلية عن اقتراضها في عصر الانفجار المعرفي بما يحمله من مستحدثات حديثة ودائمة التحديث على الجنس البشري «إن التحدي الذي واجهته اللغة العربية في الماضي يختلف عن التحدي الذي تواجهه في الوقت الحاضر، ففي العصر الإسلامي وكذلك العباسي لم يكن حجم المفردات والمصطلحات الوافدة بالكم الهائل الذي تواجهه اللغة العربية هذه الأيام، إضافة إلى أن اللغة العربية في العصر الحاضر ليست لغة إنتاج معرفي، حيث إننا نعيش هذه الأيام حالة من الانفجار المعرفي الواسع النطاق وفي مختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية».[٣٠]

فلا ضرر من التعريب على اللغة بل إنه أمر يُثقل اللغة، ويُثري معجمها، ويثبت جدارتها، وقدرتها على احتواء وهضم ثقافة الآخر، وصهره في بوتقتها، وصبغه بصبغتها اللغوية المميزة وهي ميزة لا تتوافر لكل اللغات الإنسانية «فالتعريب ضروري إذا لحياة العلم... ولا خوف منه على كيان اللغة».[٣١] فالتعريب أحد أنجح الوسائل في التنمية اللغوية والمعجمية «يرى المغربي أن التعريب وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللغة العربية من أقدم عصورها حتى اليوم».[٣٢] فالدخيل هو المعرب كما صرح بذلك السيوطي «وقد صرح السّيوطيّ بأنّ الدّخيل يرادف المُعَرب؛ فقال: "ويطلق على المعرب:دخيلٌ،وكثير ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما».[٣٣]وكذلك الأعجميّ عندهم بهذا المعنى».[٣٤] وقد وضع مجمع اللغة العربية تعريفًا للفظ المعرب بتحديده بأنه «اللّفظ الأجنبيّ الّذي غيّره العرب بالنّقص أو الزّيادة أو القلب».[٣٥] مما سبق نخرج بتصور يشير إلى أن دور التعريب يكمن في كونه يعد أحد أهم وسائل التنمية اللغوية عن طريق الألفاظ المعربة التي تثري الحقل الدلالي للغة هذا من جانب، ومن جهة أخرى فالتعريب له إسهاماته التي لا تنكر في إنماء الثروة اللغوية بالعديد من المصطلحات التي تعمل على إثراء المعجم العربي في كافة التخصصات. وللتعريب ميزة كبرى أخرى فهو محرك لـ«الخوض في ألفاظ ترد إلى لغات أجنبية مردها اللغة العربية، وهذا يسهم في إثراء الدراسات اللغوية».[٣٦]

أما عن كيفية نقل المصطلح المعرب للغة العربية فقد لخصها الأمير مصطفى الشهابي في نقاط أربعة وهي «أ- تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، وتضمينها المعنى العلمي الجديد. ب- اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعنى الجديد. ج- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها. د- تعريب كلمات أعجمية بمعانيها».[٣٧]

وقد تباينت الآراء في مسألة تعريب المصطلحات بين القبول والرفض «ولكنَّ دخول هذه الألفاظ إلى اللغة العربيَّة يُحدِث فيها تغييراتٍ قد يرى بعضُهم أن من شأنها تدمير اللغة، بينما يرى بعضُهم الآخر أن فيها إثراءً لها يمكِّنها من التعامل مع الحياة العصريَّة بكلِّ أشكالها».[٣٨] والذي يحسم لنا هذا الخلاف هو قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة بشأن التعريب «يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم"، ولقد رأى المجمع أن للتعريب في عصرنا الحديث فوائد تتلخص في غني اللغة بذخيرة من الكلمات التي تعبر عن كل ظلال المعاني الإنسانية، كما أنه يمدنا بفيض من المصطلحات العلمية الحديثة التي لا نستغني عنها في نهضتنا العلمية، فلذلك سمح بالتعريب ولكنه قيده بالضرورة؛ خشية أن تغمر لغتنا العربية بطوفان من الألفاظ الأجنبية قد تفقدها طابعها وخصائصها التي يعتز بها أبناء العرب، وحرصًا على تراثهم الأدبي وكتابهم المقدس الذي أنزل بلسان عربي مبين».[٣٩]

من الألفاظ التكنولوجية المعربة : الجيل الخامس- اقتصادات رقمية – المدن الذكية – مجتمع المعرفة – المدونات الصوتية – شبكات التواصل الاجتماعي – الألعاب الرقمية القاتلة – البيانات- المجتمع الرقمي – المخدرات الرقمية – ملف مضغوط – الهواتف الذكية – الوسائط المتعددة – العدادات الدوارة – التجوال الدولي – أمن المعلومات – متلازمة الانهاك المعلوماتي- متصفح احترافي – الحاسبات الشخصية – الطابعات – الذكاء الاصطناعي – الحرب الرقمية – التجوال المحلي والمحمول- الواقع الافتراضي- التخزين السحابي- حزمة الوسائط- الاتصالات الخضراء – الهجوم الرقمي- أعضاء رقميون إلخ[٤٠].

التخطيط الاستراتيجي للمحافظة على اللغة العربية:

كما أن هناك صراع بين المخلوقات من أجل البقاء، وأن البقاء فيها يكون للأقوى وللأقدر على قبول الجديد، والتكيف معه، واحتوائه، فكذلك اللغة ذلك الكائن الحي على ألسنة أبنائها هي كذلك تحيا بحياتهم وباستعمالهم لها، وتنقرض بهلاكهم وهجرهم لها، في صراع دائب مع بعضها من أجل البقاء، فإن لم تستطع اللغة أن تصمد وتقوى أمام هجمات اللغات التي تحاول الهيمنة على العالم بثقافتها وإنتاجها العلمي والفكري فستكون ضمن اللغات المهددة بالانقراض والفناء كغيرها من اللغات التي اندثرت في خلال القرن التاسع عشر والعشرين، من هنا كان لزامًا وضع سياسة لغوية للمحافظة على أمن ومقدرات تلك اللغة. إذن فالتعريب أحد أهم الوسائل للتنمية اللغوية ولإثراء المحتوى اللغوي للغة وأهميته في العصر الحديث تضاعفت عنها قديمًا نتيجة للتقدم التكنولوجي الحديث «إن تعريب العلوم والمصطلحات من القضايا المهمة التي يتأكد دورها، وتزداد أهميتها يومًا بعد يوم؛ بسبب التسارع التكنولوجي الحديث، وضرورة معاصرة اللغة له .ولا بد في هذا المجال من اتباع سياسة ومنهجية عربية موحدة، تصب في قالب التضامن العربي، وتشد أواصر الوحدة العربية. ولم ينس الكاتب أن يحدد أساسيات التعريب، التي ذكر أهمها، وهي: وضوح الأهداف، وتأهيل المتخصصين، وإعداد الكفاءات، وتدريب العناصر الفاعلة المؤثرة، وإعداد المصطلحات التي تنهل من اللغة العربية وتعبر عن المفاهيم العلمية تعبيرا دقيقا».[٤١]

فالتعريب لم يكن يومًا ما أداة للتفاخر أو الادعاء أو التباهي بما لا نملك، وإنما دومًا كان التعريب وراءه المسوغات والضرورات التي دعت إليه «إن التعريب ظهر في المصطلحات التي تستورد مسمياتها من الخارج، ولم يكن للعرب بها سابق معرفة، ومن ثم في ألفاظ الحضارة، وفي مصطلحات العلوم الدخيلة، فظهرت المعربات في العصر الجاهلي في أسماء العقاقير، والأدوات والمصنوعات ونحوها مما يحمل إلى بلاد العرب من فارس أو الروم أو الهند أو غيرها. [٤٢] فاقترض العرب قبل الإسلام وبعده ألفاظًا أجنبية كثيرة، وجلّ ما اقتبسوه من الفارسية، ويليها اليونانية واللاتينية وسائر اللغات السامية».[٤٣] وما أشبه حديث الأمس بحديث اليوم، فكما اقترض العرب في القديم ما جد على حياتهم من

أشياء لم يكن لهم بها سابق معرفة فكذلك العرب في العصر الحديث اقترضوا من المصطلحات الأجنبية ما سميت به آلات أو أدوات ومعدات حديثة العهد عليهم.

الألفاظ التكنولوجية بين القبول والرفض:

المواقف مختلفة تجاه المصطلحات التكنولوجية فهناك من يبدي عددًا من التحفظات على تلك الألفاظ ويرى أنها ألفاظ دخيلة على اللغة العربية وجب تعريبها بما يتماشى مع قواعد اللغة العربية حتى ولو أضطررنا لافتعال المقابل لها نظريًا، وإن وصل الأمر لعدم استحسان مستخدمو تلك المصطلحات والألفاظ لها مما يحكم عليها بأن تبقى حبيسة المعاجم وبعيدة كل البعد عن الواقع اللغوي الحي والمتداول، وهناك رأي آخر يرى أنها ألفاظ عالمية تمثل نقطة التقاء حضاري بين لغات الشعوب «لقد أفرزت العولمة اتجاهات جديدة في الدراسات اللسانية عرفت ب "لسانيات العولمة"...التعدد اللغوي الشابكي: ثنائية الإنجليزية واللغة الوطنية وازدواجية الفصحى والعامية».[٤٤]أما عن الرأي القائل بكون الألفاظ التكنولوجية ألفاظ عالمية فمن أصحاب هذا الرأي الدكتور/ محمود فهمي حجازي بكتابه(*اتجاهات السياسة اللغوية*) والذي يذكر فيه أن «الألفاظ المتداولة عالميًا أو في منطقة واسعة من العالم لا توصف بأنها دخيلة بل توصف بأنها عالمية».[٤٥] وتتفق الباحثة مع هذا الاتجاه على اعتبار كون تلك الألفاظ غير خاصة بمجتمع دون الآخر ولكنها مع التقدم الحضاري والتكنولوجي أصبحت ضرورة حياتية وليست ترفًا لغويًا، فهي نقطة التقاء أو ما يمكن أن نسميه بقاسم لغوي مشترك بين اللغة العربية وغيرها من اللغات الإنسانية «الوطنية والانتماء لا يتناقضان مع المشاركة في صنع الحضارة الإنسانية».[٤٦] فنحن استعملنا كلمة راوتر وانستجرام وسناب تيوب وفيسبوك وبروفايل ووسوفت وير وهارد وير وموبايل وتليفون وتليفزيون كما استعملها غيرنا واقترضناها كما اقترضها غيرنا، من هنا كان هذا الرأي القائل بأنها ألفاظ عالمية لم تقترضها أمة دون غيرها ليلحق بها الاتهام بالعجز وعدم القدرة على إنتاج ما يضاهيها بل إنها مصطلحات دخلت كل قطر بل وكل بيت وكل مكتب وكل مؤسسة، وفرضت وجودها المادي واللغوي على الجميع. ولا يعني الانسجام مع هذا الرأي أن تفتر عزيمتنا عن تقوية لغتنا وتحديثها بما تحتاج إليه من مصطلحات تكنولوجية جديدة عليها «إن العولمة اللغوية قد استنهضت في الشعوب قوى رفض الهيمنة والتسلط والإكراه في صورته اللغوية؛ فكانت

مقاومة هيمنة الإنجليزية في ميادين الحياة المختلفة عنوانًا رئيسيًا في لسانيات العولمة ... وبناء عليه بدأت قوى المقاومة تركز على حوسبة لغاتها ومحاولة تطويعها للتقنيات الحديثة؛ لتدخل حلبة المواجهة من أوسع أبوابها...الشابكة».[٤٧] نعم فنتيجة لتلك الهمم الجبارة الغيورة على لغتها وفكرها نشأت تخصصات حديثة بكليات ومعاهد اللغة العربية والتي تعنى بحوسبة اللغة العربية ومحاولة جعلها قادرة على الدخول ضمن اللغات العالمية فكان أن ازداد عدد البرامج والمواقع التي تعني بإدراج اللغة العربية بالحاسب الآلي وهناك إنجازات رائعة من برامج وتطبيقات متعددة تفيد المتخصص وغير المتخصص في علم اللغة ومن أشهر تلك الشركات التي تعمل في هذا المجال والتي لها باع طويل فيه شركة صخر لبرامج الكمبيوتر «وأبرز أدلة هذا النجاح تراجع نسبة تواجد المحتوى المعرفي المنشور بالإنجليزية على الشابكة مقارنة باللغات الأخرى؛ وليس ذلك محمولًا على تراجع الإنجليزية نفسها أو تراجع الناطقين بها عن الإنتاج المعرفي وإنما مرجعه إلى تنبه الناطقين باللغات الأخرى للأخطار المحدقة بلغاتهم؛ فكانوا أن استنهضوا هممهم وبدأوا يخدمون لغاتهم على أنحاء شتى أهمها دعم المحتوى المنشور بتلك اللغات».[٤٨]وكان من نتيجة هذه الجهود الجبارة للنهوض باللغة العربية أمام ذلك الغزو العولمي للغة الإنجليزية تغير المشهد اللغوي العالمي، وتقدم مركز اللغة العربية على الشابكة «لقد نشرت إحصاءات حديثة متعددة تشير إلى أن العربية هي أكثر اللغات المتداولة على موقع فيسبوك، وأنها قد حققت أعلى معدلات النمو في لغات الاستخدام، ومرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة المشتركين في الخدمة إضافة إلى مستجدات الربيع العربي».[٤٩]

دور الصحافة في نشر المصطلحات المقترضة بمصر:

كانت الصحافة لوقت طويل هي المتصدِّرة لمشهد الإعلان عن كل نتاج فكري وافد، وهذا دورها الذي يتمثل بتعريف القراء بكل جديد أنتجه الفكر العلمي العالمي، لكن ما يعيب عليها في هذه النقطة هو نقلها لإنجاز الغرب دون الاهتمام الكافي بمحاولة إيجاد المقابل العربي له، وإن كنا نستثني بعض الكُتَّاب ممن أسهموا في وضع المقابلات العربية للمصطلحات الدخيلة وكانت اجتهاداتهم، وإن كانت ذاتية، فقد سبقت عمل المعاجم اللغوية في التعامل مع ذلك الوافد «أدت الصحف والمجلات بأنواعها المختلفة دورا حاسمًا في نشر العلوم والمعارف الغربية، ومعها سيل من الألفاظ المقترضة التي تشير إلى

منجزات الحضارة الأوروبية التي عجز الصحفيون عن إيجاد مقابلات لها في العربية، وربما لم يشغلوا أنفسهم- وهذا هو الأرجح- بقضية إيجاد مقابلات عربية لقناعتهم بأن تلك الألفاظ والمفاهيم التي تشير إليها جديدة على العرب والعربية، علاوة على ضيق الوقت المتاح أمامهم للبحث عن ألفاظ عربية أصيلة وكونهم غير متخصصين في اللغة».[٥٠]

أسباب عدم استبدال المصطلحات الأجنبية بأخرى عربية بعد انقضاء الصدمة الحضارية:

قد يتبادر سؤال على ذهن البعض وماذا بعد الصدمة الحضارية من موقف تجاه المصطلحات الغريبة، ألم يكن هناك محاولات لتكييف وتعديل تلك المصطلحات بما يتماشى مع قواعد اللغة العربية أم أن الأمر وقف عند أيسر الحلول وهو أخذ اللفظ الأجنبي كما هو والاعتياد على استعماله على هذا النحو«ويفسر جرجي زيدان هذا التأثير الكبير بالمفاجأة والبغتة وانهيال العلوم ومصطلحاتها كالسيل، بشكل لم يتح للناس ولا للمشتغلين بالعلوم فرصة البحث عن اصطلاحات وألفاظ عربية قديمة تعبر عنها أو حتى وضع ألفاظ جديدة، ولا سِيَّما أن المشتغلين بالعلوم آنذاك لم يكن لديهم سعة من علم اللغة. وبعد انقضاء تلك البغتة وزوال أثر المفاجأة كان من الصعب استبدال تلك الألفاظ إلا قليلًا؛ لتأصلها وشيوع استخدامها في الكتب والجرائد والأندية وبين الناس».[٥١] نعم لقد كان من الصعب استبدال تلك المسميات بغيرها بعدما شاعت على الألسن بألفاظها المقترضة خاصة وأن اللفظ الأجنبي فيه من الاختصار مما لا نجده في المقابل العربي للمصطلح. ومن الأمثلة على ذلك استخدامنا للفظة(نت) بدلًا من(الشبكة العنكبوتية)«في وقتنا الحاضر احتلت مفردة "الإنترنت" internet مكانًا واسعًا على مساحة التأليف العربي، بل كونت معجمًا من المفردات المقترضة سواء شئنا أم أبينا لما فرضته علينا طبيعة كثرة الاستعمال ولم يشهد مصطلح (الشبكة العنكبوتية)إلا استخدامًا محدودًا فهل لثقل المصطلح العربي الجديد علاقة بالأمر؟! خصوصًا وأن الاستعمال وكثرته يميل دومًا نحو الاختصار حتى راح مصطلح (نت)هو الآخر مؤخرا يدل على المدلول ذاته».[٥٢]

الألفاظ التكنولوجية الجديدة المركبة:

قدمت مؤسسة الأهرام متمثلة في مجلة (*لغة العصر*)العديد من المصطلحات التكنولوجية المركبة التي عملت بدورها على الارتقاء باللغة العربية؛ لتستطيع مضاهاة اللغات العالمية على الشبكة العنكبوتية والذي ظهر بدوره في زيادة عدد مستخدميها على الشابكة العالمية، ومن هذه الألفاظ المركبة التي ورد ذكرها في سياق الحديث عن عالمنا الرقمي الذي تعنى به هذه المجلة:

(أمن البيانات – تكنولوجيا المعلومات – الإدارة الذكية – إدارة الطيف– إدارة المحتوى – الأدوات الرقمية – إضاءة الشوارع الذكية– الإعلام الرقمي– الاقتصاد المعرفي– أمن البيانات)إلخ وغيرها الكثير التي عمد من خلالها موجد المصطلح الرقمي لإيجاد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي بتعريبه أو بترجمته على هذه الشاكلة من المصطلح المركب من المضاف والمضاف إليه للوصول بعامل الإبانة والوضوح لدى قاريء تلك المجلة سواء المتخصص في الحقل التكنولوجي أو القاريء العادي من غير المتخصصين في هذا الفرع الحديث نسبيًا على الساحة العربية بأجهزته ومصطلحاته وحقوله الدلالية المتنوعة.

توحيد المصطلحات التقنية:

تردد الحديث كثيرا في العديد من المؤتمرات التي عُقدت للنظر في أوضاع وقضايا اللغة العربية والصعوبات التي تواجهها في العصر الحديث، ومن بين القضايا التي نوقشت في تلك الاجتماعات مسألة(توحيد المصطلحات)خاصة المصطلحات التكنولوجية التي تتفاوت بشكل ملحوظ من قطر عربي لآخر«منذ أن نُظّم أول مؤتمرات التعريب ووضع المصطلحات، نودي بتوحيد المصطلحات في مختلف المجالات المعرفية في اللغة العربية، حفاظًا على وحدة لغتنا، وكي لا تتحلل إلى مجموعة لغات مختلفة. وفي إطار السعي إلى هذا الهدف، تم إنشاء مكتب تنسيق التعريب في الرباط بالمغرب، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إيذانًا بطرق مرحلة توحيد المصطلحات العربية وانتهاء فوضى المصطلحات والمترادفات».[٥٣]أما عن أسباب ذلك التعدد فيرجع جزء كبير منه لعدم التنسيق بين جهود الباحثين والمترجمين في الوطن العربي مما أدى إلى

تشتت الجهود في الأقطار العربية حيث إن نفس المفهوم يوضع له مصطلح في قطر بينما في القطر الآخر يعرف بكلمة أخرى؛ لغياب تنسيق التعريب بين المؤسسات العلمية والأكاديمية العربية وكذلك دور النشر التي تعنى بالترجمة للكتب والمقالات العلمية لها دور كبير كذلك في هذا الوضع. ومن الأمثلة التي تتعدد فيها الترجمة للمصطلح التكنولوجي الواحد من قطر عربي لقطر عربي آخر ما ذكره الأستاذ عبد الجبار جبالي عن تعريب بعض المصطلحات بضربه لبعض الأمثلة على ذلك التعدد المصطلحي(Computer Science Informatique يقابلها في لغتنا العربية:الإعلام الآلي،المعلوماتية(الجزائر)،الإعلامية(تونس)،المعلوميات(المغرب)، الإعلاميات، الإعلاماتية، علم الحاسب، علم الحاسب الآلي، علم الحاسبات، علم الحاسوب، علم الكمبيوتر».[٥٤] ومن ضمن الأمثلة كذلك على تعدد المصطلحات التكنولوجية «Computer Ordinateur حاسوب، حاسب، حاسب آلي، رتّابة، منظام، منظمة، كمبيوتر».[٥٥] وكذلك «Server Serveur ملقم، مزود، خادم، مخدام. – Software Logiciel برمجية، برامجية، منطاقية، برنامج Virtual Reality Réalité Virtuelle. الواقع الافتراضي،الواقع المتخيّل،الواقع الكامن،الواقع الظاهري، الواقع شبه الحقيقي...Pendulum Pendule (بندول) مصر (رقّاص)العراق(نوّاس) سوريا(خطّار)الأردن[٥٦]. (Microphone) صَيِّت، مجهاز، مهتاف، هاتوف.. زعاق».[٥٧]

المصطلحات التكنولوجية الغربية:

قبل أن نتطرق للحديث عن موضوع المصطلح التكنولوجي الغربي الذي دخل للاستخدام اليومي لمستخدم التقنية بلفظه دون اللفظ العربي وجب بداية التعريف بالتغريب:«"التغريب" أي نقل اللفظ أو التعبير الأجنبي إلى العربية كما هو في لغته بغير تغيير َدون أن تكون اللغة في حاجة إليه ».[٥٨] أيضًا من التعريفات التي وجدناها لمصطلح التغريب ما يضعه كمقابل ومكافئ للتعريب «وعلى النقيض من التعريب هناك مصطلح"التغريب" Westernization الذي يعني البُعد عن مقومات الأمة الإسلامية وهويتها المتميزة، ويدل على عملية مخطط لها من قبل الحكومات الغربية وأتباعها في بلادنا تهدف إلى صبغ المجتمعات الإسلامية في شتى المجالات بصبغة غربية تفقدها تميزها وتجرها إلى حالة من الرضى بالتبعية للغرب، ويتجلى التغريب اللغوي من خلال تغريب

المصطلحات والتراكيب والأساليب، وغيرها. ويتمم هذا المخطط في وقتنا الراهن ظاهرة العولمةGlobalization؛ إذ يشكك دعاة العولمة بجدوى استعمال اللغات القومية والوطنية، ويتهمون اللغات العريقة بالمحدودية والفقر، وأنها لا تواكب العصر ومعارفه وتقاناته».[٥٩] وفي أيامنا تلك ما أكثر الألفاظ التكنولوجية التي اعتادت ألسنتنا على استخدامها بلفظها الغربي كما هي من دون مجرد حتى التفكير في محاولة إيجاد المقابل العربي لها، وإن كان البعض يعي جيدًا معناها ويعرف المقابل العربي لها إلا أنها بحكم الاستخدام وطبيعتها المختصرة تكون خفيفة وسهلة على الألسنة عند نقلها كما هي في لغتها المصدر«إن الطفرة التي عرفها العالم قد أحدثت خللًا في اللغة العربية، مما أدى إلى ظهور لغة جديدة هجين من العربية والأجنبية، أو كما تسمى العربتيني (العربية/اللاتينية)».[٦٠]ومنها: فيسبوك بدلا من (كتاب الوجوه) – يوتيوب بدلا من (أنت ماسورة) – ماسنجر بديلا عن (الرسول)، وغيرهم الكثير منها على سبيل المثال لا الحصر: واير ليس – سناب شات – سناب تيوب – بلوج بوست – تيليجرام – تويتر – واي فاي – الإنترنت – إنستجرام – أوف لاين – أون لاين – الآيباد – الآيفون – أيقونة – البروجيكتور – البروفايل – البطارية – بلاي ستيشن– البلوتوث – بيكسل – التابلت – الترانزستور– الجرافيك – جروب – جوجل كروم – الجي بي إس – الجي ميل – جيجا – الراوتر – روبوت – ريموت كنترول إلخ.

دور الترجمة في مواجهة ظاهرة تعريب المصطلحات التكنولوجية:

والسؤال الذي يتبادر على ذهن الباحثة وعلى ذهن الكثير من القراء الغيورين على اللغة العربية من هذا السيل الجارف من المصطلحات الغربية: ما دور الترجمة في مواجهة هذا الزحف المصطلحي الجارف؟«ويتعين علينا لمواجهة طوفان الكلمات والمصطلحات الأجنبية في مختلف نواحي الحياة -أن نلجأ إلى الترجمة الشاملة التي تنقل الحركة الحياتية الكاملة في مجال العلم - بوجه خاص - إلى اللغة العربية في مقدرة وسرعة وكفاءة؛ بحيث يصبح الذهن العربي متشبعًا بحقائقها، مستوعبًا ومتمثلًا لها، قادرا على تطويرها؛ مما يتيح للعقل العربي الإسهام بنصيب في التقدم العلمي العالمي، مستثمرا ملكاته الخاصةَ وقدراته الذاتية؛ ليضمن للكيان العربي الرسوخ والانطلاق في مجال الحضارة العالمية، فنكون بهذا قد انخرطنا في مجال العولمة ودرنا في مدارها محتفظين بذاتنا وكياننا

وقوميتنا».[٦١] إذن فليس المطلوب هو الترجمة المتخصصة فحسب وإنما الترجمة الشاملة التي تشمل كافة نواحي الحياة؛ لنستطيع من خلالها اللحاق بركب الحضارة من خلال الاستفادة الشاملة من كل ما أبدعه العقل البشري على اختلاف البلدان والأديان والتوجهات.

الفرق بين المعرب والدخيل:

من اللغويين من قام بالتفريق بين المصطلح المعرب والمصطلح الدخيل استنادًا للمعيار الزمني فجعل من المعرب ما أخذته العربية من لغات الشعوب التي احتكت بها في عصور الاحتجاج فصار عربيًّا؛ لكثرة تردده على الألسن فصار بمرور الوقت يصعب الحكم عليه بكونه ليس عربي المولد وإنما هو ناتج عن اقتراض العربية عن غيرها من اللغات التي احتكت بأبنائها لطبيعة المجتمع العربي التجارية وما فرضته عليهم من احتكاك بغيرهم من الشعوب المتاخمة للجزيرة العربية. وعلى الجانب الآخر عُدَّ الدخيل هو ما اقترضته اللغة العربية من كلمات في العصور المتأخرة؛ نتيجة للتغيير والتحديث الذي لمس شتى نواحي الحياة «كان هناك خلط بين مصطلحي (المعرب والدخيل) عند علماء اللغة القدماء والمحدثين، إلا أننا نستطيع أن نفرق بينهما بأن اللفظ المعرب ما يكون التغيير فيه واضحًا، أما الدخيل فلا يكون فيه ذلك التغيير الواضح، فنستطيع أن نقول إن التغيير شرط من شروط المعرب، وهو ليس كذلك في الدخيل».[٦٢]

وعلى الرغم من الاعتراف بوجود مصطلحات معربة وأخرى دخيلة إلا أنه كُتب لبعضها الشيوع والانتشار على العكس من البعض الآخر «ولا بد من الاعتراف أخيرا بأن ثمة أسبابًا مجهولة غير قابلة للقياس قد تكون وراء شيوع كلمة أو مصطلح دون غيره، ولعل هذا ما عناه الجاحظ بقوله:"من الأشياء أشياء تحيط بها المعرفة ولا تؤديها الصفة "، فنحن ندركها ولا نستطيع تعليلها».[٦٣]

دور المصطلحات المعربة في مواجهة ظاهرة الانقراض اللغوي:

هناك اتجاه لدى الغيورين على اللغة العربية لتفضيل الكلمات العربية على الكلمات المعربة ولا نعيب على أصحاب هذا الاتجاه عشقهم وغيرتهم على أشرف اللغات بل نضم صوتنا إليهم مع وضعنا في الاعتبار في الوقت ذاته أن مسألة قبول الجديد وصهره في لغتنا

العربية لا يعيبها بأي حال من الأحوال وإنما هو يثقلها كما تضاف عدة معادن للسبيكة لصقلها ولجعلها تضم خواص لعدة عناصر ما كانت لتتوافر لها إن بقيت منفردة «هناك اتجاه واضح في التغير اللغوي على مدى الأجيال في العصر الحديث بتفضيل الكلمة العربية على الكلمة المعربة... نجد اتجاه التغير واضحًا نحو استخدام متزايد للألفاظ العربية الدالة على الحضارة الحديثة وحلول هذه الألفاظ محل ألفاظ دخيلة. الأمثلة على هذا كثيرة في القرن العشرين».[٦٤] فالمعركة شرسة أمامنا ونحن نرقب هجومًا طاغ من مصطلحات اللغة الإنجليزية التي تفرض على العديد من الشعوب ومنها الشعوب العربية، فتلك العولمة اللغوية تفرض الهيمنة اللغوية لها وعنها تنتج الهيمنة الفكرية والثقافية والحضارية«لقد جعلت شبكة الإنترنت شعوب العالم بأسره، أكثر وعيًا بطغيان اللغة الإنجليزية؛ حيث كشفت عنه بصورة سافرة، وأظهرت مدى خطورة العامل التكنولوجي في التعجيل بحركة الانقراض اللغوي».[٦٥]

من المصطلحات المتداخلة (الهجينة) التي تشتمل على تعبير مركب من كلمتين أحدهما عربية والأخرى أجنبية ما يلي:

التأثير السيبراني - رأيك أون لاين - الهيمنة التكنولوجية الأمريكية - الفساد الإلكتروني- تطبيق سكايب - الثورة التقنية - إنترنت الأشياء - مقياس تكنولوجي - هواتف آيفون - طموح آبل الجديد - خدمة "آي كلاود"- حوكمة تكنولوجيا المعلومات - كنز النفايات الإلكترونية - مهنة التصوير الفوتوغرافي - الاستوديوهات الافتراضية - موسوعة ويكيبيديا - مساعد جوجل - خدمات الموسيقى - تعريفات الهارد وير - إصدار ويندوز - تطبيق الانستجرام - أجهزة اللاب توب إلخ.[٦٦]

ثالثًا:- المصطلحات المختصرة:

نقصد بالكلمات المختصرة تلك التي نستبدل فيها أوائل حروف الكلمات للدلالة على اللفظ كله مثل WWW اختصارا ل(World Wide Web) والتي تعني(الشبكة العنكبوتية العريضة) والتي استعضنا عنها باختصارها للسهولة والتيسير«لم يشع استخدام الاختصارات في اللغة العربية إلا في نطاق محدود جدًّا مقارنة باللغات الأجنبية.إذ لا نكاد نجد لها أثراً في كتاباتنا القديمة باستثناء مختصرات قليلة العدد في

النصوص الدينية مثل علامات الوقف في القرآن الكريم، و"نا" اختصارا لكلمة "حدَّثَنا" في كتب الحديث، وحرفي" إ ه " للدلالة على انتهاء الكلام المنقول، و(ص) و (صلعم) و(رض) في سياق الحديث عن النبي (ص) أو الصحابة. أما في اللغات الحديثة، ولا سيما الإنكليزية، فإن هذه الاختصارات تعدُّ بالآلاف، وتجدها في كل مجال من مجالات الكتابة، بل حتى الحديث العادي».[٦٧] واللافت للانتباه أننا استعرنا هذه المختصرات المعبرة عن المصطلحات التكنولوجية التي جاءت منها، استعرنا الاختصار كما استعرنا المصطلح، ألفناه في الاستخدام كما ألفه منشئه بين أبنائه وفي بيئته الغربية. ومن هذه الاختصارات التي تنتشر بكثرة في معجم الحاسوب:

- PC اختصار ل (Personal Computer)
- APP اختصارا ل (Application)
- CD اختصار ل (Compact Disk)
- Org اختصارا ل (Organization)
- Doc (Document)
- SN اختصار ل (Serial Number)
- USB اختصار ل (Universal Serial Port)
- GB اختصار ل (Giga Byte) إلخ.[٦٨]

مشكلات المصطلح التكنولوجي :

هناك عدد من المشكلات التي تواجه المصطلح التكنولوجي نوجزها في النقاط التالية :

١- **ترادف المصطلحات:** يمكن تعريف تلك الظاهرة بأنها «اشتراك مجموعة من المصطلحات في التعبير عن معنى أو مفهوم أجنبي واحد. ويدل هذا على عدم الدقة في وضع المصطلحات المحددة الدقيقة للمفهوم الواحد. وقد ازدادت هذه المشكلة في العصر الحديث؛ وذلك لكثرة المفاهيم الطارئة وعدم جاهزية المصطلحات الطارئة عليها ».[٦٩] والأمثلة على تلك الظاهرة أكثر من أن تُحصى، فعلى سبيل المثال منها استخدام مصطلح حاسوب للدلالة على ذلك الجهاز الذي يقوم بمعالجة وتخزين البيانات وإجراء العمليات الحسابية، وإلى جانبه مصطلح كمبيوتر وكذلك محمول وموبايل وهاتف جوال وهاتف خلوي إلخ.

٢- **عدم الاكتفاء بالمصطلح العربي:** وذلك بوضعه مجاورا للمصطلح الأعجمي، ويمكن إرجاع ذلك لعدم وجود الثقة الكافية بقدرة المصطلح العربي على التعبير عن المعنى الأجنبي. وهذه الظاهرة كثيرة ومتكررة في الكتابات التي تتناول الحديث عن تكنولوجيا العصر مثل قولهم: التأمين والحماية Privacy and Security– التشغيل الثلاثي Triple Play– تعدد المهام Multitasking – الحوسبة السحابية Cloud Computing – الشبكة Network – القوائم البريدية Mail List – مركز التحكم Control Center إلخ.

٣- **المصطلحات التكنولوجية المركبة:** ما أكثر شيوع المصطلحات المركبة في المجال التكنولوجي للدلالة على الشيء مثل: التخزين السحابي– الواقع الافتراضي– وسائط التخزين– برامج الحماية إلخ.

٤- **الانحراف اللغوي:** ويقصد به عدم الالتزام بقواعد اللغة العربية والانحراف عنها لتكون النتيجة لغة مشوهة مختلطة من العربية والأجنبية «يعرف الانحراف اللغوي بأّنه الابتعاد عن سمت كلام العرب، ويسميه بعضهم بالخطأ اللغوي. ويحدث هذا الانحراف بسبب جهل العناصر اللغوية المكونة للغة والكيفية التي توظف فيها هذه العناصر، ولا يعود الانحراف إلى صعوبة النحو وإّنما إلى الأمية التي تنتشر منذ مدة طويلة على مساحة واسعة من الوطن العربي إلى جانب الإزدواجية اللغوية، وشراسة الهجوم على اللغة».[٧٠]وإن فتشنا عن السبب وراء ظهور هذه الظاهرة فسنجد أن وسائل التواصل الاجتماعي هي السبب المباشر لتلك الطامة التي ابتليت بها اللغة العربية.

رابعًا: المصطلحات المنحوتة:

نحت الكلمات: النحت هو أحد الوسائل التي استخدمتها المعاجم اللغوية لصياغة مصطلحات جديدة «يرجع مصطلح النحت إلى الخليل بن أحمد، وذكره في كتاب العين».[٧١]وقد جاء في المعاجم اللغوية تعريف النحت بأنه أحد صور الاشتقاق والنحت في الاصطلاح يعني «أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذَّة تدلُّ على ما كانت عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتًا ».[٧٢]هذا ويعرف الدكتور نهاد الموسى النحت بقوله:«هو بناء كلمة

جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينة في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعًا بحظ في اللفظ، دالة عليها جميعًا في المعنى».[٧٣]كما جاء لدى السيوطي عن النحت أنه«جنس من الاختصار ».[٧٤]ولم يتوسع القدماء في النحت؛ خوفًا من الخروج عن سمت كلام العرب«لم ينتشر النحت في هذه الحقبة؛لاهتمام القدامى بالرجوع إلى أصول اللغة، ولكنه بدأ في الازدهار مع الدخول في عصر النهضة عند الكتاب والمفكرين والمثقفين المحدثين».[٧٥] ولكون كثير من المصطلحات الأجنبية تشتمل على كلمات مركبة طويلة لجأ المترجمون لاختصارها عن طريق النحت «ولاحظ بعض المحدثين أن الألفاظ الأجنبية الدالة على المعاني العلمية والمخترعات الحديثة تكون في كثير من الأحيان مركبة من كلمتين أو أكثر، ولاحظوا أن ترجمتها ترجمة حرفية تجعل المقابل العربي طويلًا، مما حدا ببعضهم إلى توظيف النحت؛ ليتمكن من وضع مقابل عربي مختصر في كلمة واحدة لا في كلمتين أو جملة».[٧٦]وعندما اقترضت اللغة العربية عن اللغات الأجنبية استفادت كثيرا من تقنية النحت ووظفتها عند اقتراضها لتلك التراكيب المصطلحية «ولقد أفادت اللغات الأوروبية من النحت في تكوين كلمات كثيرة؛ للتعبير عن ظواهر طبيعية أو حضارية أو مصطلحات علمية، وأفادت اللغة العربية من هذه الصيغ المنحوتة في اللغات الأوروبية على سبيل الاقتراض والتعريب».[٧٧]

فالغرض الأساسي من النحت هو التيسير والتسهيل على مستخدم تلك المصطلحات الطويلة «تيسير التعبير بالاختصار والإيجاز، فالكلمتان أو الجملة تصير كلمة واحدة بفضل النحت».[٧٨]كما أن النحت يعد «وسيلة من وسائل تنمية اللغة وتكثير مفرداتها».[٧٩]وهو أيضًا وسيلة من الوسائل الهامة المساعدة عند ترجمة المصطلحات التكنولوجية «وتؤدي الحاجة إلى الإيجاز إلى الاختصار في بعض المصطلحات..على نحو يجعل حرفًا واحدًا دالًا على المصطلح الواحد».[٨٠]

وقد تفاوت موقف علماء اللغة العربية من ظاهرة نحت المصطلحات العلمية بين القبول والرفض،القبول ممن يرون ضرورة نحت المصطلحات العلمية مما يصعب إيجاد مقابل عربي يتسم بالإيجاز والسهولة لها،والرفض ممن يرون من الاشتقاق بديلًا للنحت وأنه لا مسوغ لاستخدامه على ما عليه حال اللغة العربية من ثراء لغوي. والقرار الفاصل كان لمجمع اللغة العربية «وقد نظر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في موضوع النحت ووافق

على نحت الكلمات العربية عند الضرورة ».[٨١]صدر قرار عام ١٩٤٨م من مجمع اللغة العربية ب «جواز النحت في العلوم والفنون للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجز».[٨٢]وكما يقول د/ شوقي ضيف فإن المجمع اللغوي «ارتضى المجمع استعماله في المصطلحات وخاصة حين تلجيء إليه الضرورة العلمية».[٨٣]

من أمثلة الألفاظ التكنولوجية المنحوتة : الإنفوميديا – الموجات فوق الصوتية – مرقمة – زر – شبه آلي – أشباه الموصلات – الموجات الكهرومغناطيسية – التكنومائية.

ومن أمثلة الألفاظ التكنولوجية المختصرة:

– بي دي إف PDF
– IOT إنترنت الأشياء
– VOD(video on demand) تقنية المشاهدة تحت الطلب
– الواقع الافتراضي VR (virtual reality)
– E-Government الحكومة الإلكترونية
– ICT تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
– NRI مؤشر الجاهزية الشبكية
– SMS الرسائل القصيرة
– HTTPS النص التشعبي الآمن
– IOT الأجهزة المتصلة بالإنترنت
– ROM الذاكرة الدائمة
– ذاكرة للقراءة ROM
– SBC الحاسب ذو اللوحة الواحدة Single Board Computer
– Wi Fi واي فاي =Wireless Fidelity (البث اللاسلكي الفائق الدقة)

–
– Wired Equivalent Privacy "= WEP مفتاح الخصوصية السلكية المتكافئة"
– AI الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)
– GPS تقنية تحديد المواقع[٨٤] Global Positioning System
– E- Commerce التجارة الإلكترونية
– CPU وحدة المعالجة المركزية Central Processing Unit
– الصحة الإلكترونية E-Health
– فينتك=التكنولوجيا المالية Fin-tech اختصار Financial Technology
– الدفع الإلكتروني E-Payment
– التوقيع الإلكترونيE-Signature

نتائج البحث

١- بحصر عدد المصطلحات التكنولوجية الورادة بمجلة لغة العصر أعداد عام ٢٠١٨ م وبتصنيفها كالتالي: تبين أن مجموع عدد المصطلحات الواردة بأعداد هذا العام كالتالي :

الألفاظ الدخيلة	الألفاظ المعربة	الألفاظ المتداخلة(الهجينة)	الألفاظ المنحوتة	الألفاظ المختصرة
٢٧٤	١٢٧٠	٨٦٧	٩	٧٢

وبالتالي فمجموع عدد المصطلحات التكنولوجية الواردة بأعداد هذا العام مجتمعة هو ٢٤٩٢ مصطلحًا. ومن الأرقام الواضحة أمامنا نستطيع تبين أي هذه المصطلحات

أكثر شيوعًا وحضورا في الاستخدام التكنولوجي وفي الصحافة الإلكترونية التي تخاطب تلك الفئة المهتمة بهذا المجال التكنولوجي .

الألفاظ الدخيلة	٪١١
الألفاظ المعربة	٪٥١
الألفاظ المتداخلة (الهجينة)	٪٣٥
الألفاظ المنحوتة	٪٠.٣
الألفاظ المختصرة	٪٣

إذن فالغلبة للمصطلح العربي حتي وإن وجدت بعض المصطلحات المعربة أو الدخيلة أو المنحوتة لكن تظل المصطلحات العربية لها اليد الأولى في التعبير عن تلك النهضة التكنولوجية المعاصرة.

٢- ما تم إنجازه في مجال المصطلح الحاسوبي يدل دلالة واضحة على جهود المهتمين بهذا الفرع المعرفي في شقيه العلمي واللغوي .

٣- اللغة العربية قادرة وبجدارة على احتواء وتمثل علوم الغرب، وإيجاد مصطلحات عربية قادرة على التعبير عن هذا الوافد الجديد.

٤- أهمية الدعوة لتعريب التعليم الجامعي مما سيطر فيه نهج التعليم باللغة الإنجليزية، والعمل على استبدال الدراسة فيه بالعربية بدلًا من الإنجليزية.

الهوامش

١. مجلة لغة العصر: "مجلة شهرية متخصصة في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات تصدر عن مؤسسة الأهرام منذ ٥ يناير ٢٠٠١ م وتهدف إلى توفير المحتوي المعرفي المعاصر في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت والشبكات الاجتماعية وريادة الاعمال والإبداع والابتكار، والمجلة تخاطب فئات الشباب والمتخصصين، وقد حققت انتشارا كبيرا في السوق المصرية وتصدر في اليوم الأول من كل شهر، وتعد "لغة العصر" هى الإصدار الوحيد في العالم العربي كله الذي فاز بجائزة الصحافة العربية أربع مرات وترشح لها أربع مرات خلال فترة قياسية (١٠ سنوات). حيث فازت "لغة العصر" بجائزة الصحافة العربية في عام ٢٠٠٥،و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩. كما فازت "لغة العصر" بجائزة الصحافة العربية في عام ٢٠١٤، من أبوابها:إبداع دوت نت – أسواق تكنولوجية – إنفوجراف – تقنيات وهاردوير – ستالايت – نيو أيديا – سوشيال ميديا إلخ.." رئيس التحرير: نبيل الطاروطى – المصدر : logahtalasr@ahram.org.eg.

٢. أثر مشروع الذخيرة اللغوية لعبد الرحمن الحاج صالح في التعليم الإلكتروني للغة العربية – ل / عبد الرحيم مزاري – جامعة ابن خلدون – اللغة العربية والتقانات الجديدة أعمال ندوة وطنية بالمكتبة الوطنية الجزائرية، الحامة، منشورات المجلس ٢٠١٨(الجزء الثاني) ص ٥٧.

٣. (المصطلحات المعجمية بين القدماء والمحدثين)، رسالة ماجستير، إعداد الطالبة/ نور حسين الطويسي، جامعة مؤتة،عمادة الدراسات العليا، ٢٠٠٧م، ص١٣٣.

٤. "الاقتراض اللغوي وظاهرة التعريب"،http://sidayujaya.blogspot.com/ (دت)

٥. **(السيناريو):**كلمة فرنسية تسمى بالنجليزية script وبالعربية "النص التنفيذي"المصدر:مجلة لغة العصر، العدد ٢١٢ أغسطس ٢٠١٨، ص ٣٢ تحت مقال بعنوان: "الاستوديو الافتراضي والجامعات الرقمية"، ل د/ صفاء سيد محمود.

٦. المجمع اللغوي في القاهرة ودوره في تعريب المصطلحات الحديثة، د. محمد رمضان البع – ص ١١ – دت.

٧. (تأثير الترجمة على اللغة العربية)، أ.د/ محمد حسن محمد عصفور، جامعة فيلادلفيا الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد(٤)، العدد(٢)، جمادى الأولى ١٤٢٨ه،يونيو ٢٠٠٧ م، ص .١٩٧

٨. الاقتراض اللغوي وظاهرة التعريب، http://sidayujaya.blogspot.com/(دت)

٩. (إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر "نظام التشغيل أنموذجا")،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية،شعبة الترجمة،قسم اللغة

الإنجليزية،كلية الآداب واللغات،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، إعداد/ عيادة سي محمد الأمين ،٢٠١٥ / ٢٠١٦م، ص٩٨.

١٠. المرجع السابق ص١٠٠.

١١. المرجع السابق،ص١٠٥.

١٢. المرجع السابق،ص١٢٧- ١٢٨-١٢٩.

١٣. المرجع السابق،ص١٣٠.

١٤. المرجع السابق،ص١٣٥ .

١٥. المرجع السابق،ص١٤١ .

١٦. المرجع السابق، ص١٥٧.

١٧. المرجع السابق،١٥٩.

١٨. المرجع السابق،ص١٦١.

١٩. (الأسس اللغوية لعلم المصطلح)،د/ محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ص١٥٦.

٢٠. صحيفة Deutsche Welle 2021 ،علوم وتكنولوجيا، الروبوت، ١٥-٥-٢٠٢١

٢١. "ما معنى السايبر إسرائيليا ؟"، خليل غرة ، العساس،٢١-١٢-٢٠١٦، تاريخ الاطلاع عليه ١٨-٥-٢٠٢١م.

٢٢. مجلة لغة العصر، العدد ٢٠٩، مايو ٢٠١٨م، ص٣٣، مقال بعنوان : "على بالي" من مفردات السوشيال ميديا ، د/ بهاء الدين محمد مزيد

٢٣. إبراهيم أنيس : (من أسرار العربية) ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ص٨ ، ١٩٧٥م.

٢٤. المرجع السابق، ص١٢٥.

٢٥. (معجم المصطلحات اللغوية)، إنكليزي، عربي، بيروت، رمزي منير بعلبكي، مكتبة لبنان ١٩٩٧م، ص٧٥

٢٦. صبحي صالح، (دراسات في فقة اللغة)، بيروت، ط ٢، ١٩٦٢ ص ٣٦٦.

٢٧. (اللغة العربية والحضارة)، نهاد الموسى، اللغة العربية ،١٣١.

٢٨. (المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠١٠ ، د/ صافية زافنكي ، ص١٤٤.

٢٩. (تأثير الترجمة على اللغة العربية)، أ.د/ محمد حسن محمد عصفور، جامعة فيلادلفيا الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد (٤)، العدد (٢)، جمادى الأولى ١٤٢٨ه، يونيو ٢٠٠٧ م، ص ٢٠٨.

٣٠. (اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر)، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث للغة العربية والذي يعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة (دبي)، أ.د/ سعيد محمد الفيومي،جامعة القدس المفتوحة، فرع غزة، فلسطين ص(٢-٣)(دت).

٣١. (اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث)، د/ عبد الكريم خليفة، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الطبعة الثانية ١٩٨٨، عمان، الأردن، ص٢٢٦.

٣٢. (الأسس اللغوية لعلم المصطلح)، د/ محمود فهمي حجازي، ص١٤٨.

٣٣. المزهر، ج١/ ص٢٦٩.

٣٤. (المجمع اللغوي في القاهرة ودوره في تعريب المصطلحات الحديثة) د. محمد رمضان البع ، ص ٣، دت.

٣٥. (عوامل التّطور اللّغوي)، للدكتور أحمد حمّاد، دار الأندلس، بيروت ١٤٠٣ه، ص ٨٥ .

٣٦. (المجمع اللغوي في القاهرة ودوره في تعريب المصطلحات الحديثة) د. محمد رمضان البع، ص ٣ ، دت.

٣٧. (المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث)، الأمير / مصطفى الشهابي، معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٦م، ص٢٤ .

٣٨. (لحن العامة والتطور اللغوي)، د/ رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، ط٢،٢٠٠٠، ص ٤٨.

٣٩. (المجمع اللغوي في القاهرة ودوره في تعريب المصطلحات الحديثة) د. محمد رمضان البع، ص ٨، دت.

٤٠. جميع المصطلحات السابقة مقتبسة من مقالات لكُتَّاب بمجلة لغة العصر – عام ٢٠١٨ م.

٤١. (بين أزمة التعريب وهجمة التغريب)، د/ وفاء كامل فايد، بحث غير منشور، ص٤.

٤٢. ينظر: عبد الباقي، ضاحي ، (المصطلحات العلمية والفنية وكيف واجهها العرب المحدثون)، ص ٦٢-٦٣.

٤٣. (المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)،٢٠١٠، د/ صافية زافنكي، ص١٤٤-١٤٥.

٤٤. (اللغة العربية والشابكة، دراسة في التواصل الشابكي)، د/ وليد العناتي، د/ يوسف ربابعة ، د/ إبراهيم حسين خليل، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (١٠)، العدد (١) صفر ١٤٣٥ه / كانون الثاني ٢٠١٤م ، ص٧.

٤٥. (اتجاهات السياسة اللغوية)، د/ محمود فهمي حجازي، ص ٤٥، من منشورات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ١٤٣٦ه ،٢٠١٥م ط١، الرياض .

٤٦. المرجع السابق ص ٦٠.
٤٧. (اللغة العربية والشابكة، دراسة في التواصل الشابكي) ، ص٧.
٤٨. المرجع السابق ، ص٨.
٤٩. المرجع السابق ، ص١٩.
٥٠. المرجع السابق ص ١٣.
٥١. (الاقتراض في العصر الحديث)، بحث ل د/ وليد إبراهيم حسن إبراهيم ٢٠١٦ م، مجلة هرمس، جامعة القاهرة كلية الأداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ص ١٣ https://scholar.cu.edu.eg/?q=walidibra/publications
٥٢. (الاقتراض في العربية) ، م.م. مروج غني جبار، جامعة بغداد، كلية العلوم الإنسانية، ١٤٣٢ه – ٢٠١١ م/ مجلة كلية العلوم الإنسانية، ص٥٢٧.
٥٣. (تعريب المصطلحات العلمية:الأسماء كثيرة والمقصود واحد).للكاتب والمترجم الجزائري/ عبد الحفيظ جباري ص١(دت).
٥٤. المرجع السابق ،ص١(دت).
٥٥. المرجع السابق ص٢ .
٥٦. المرجع السابق ص٢.
٥٧. المرجع السابق ص٣.
٥٨. (الاقتراض اللغوي وظاهرة التعريب)،http://sidayujaya.blogspot.com/ (دت)
٥٩. (المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص١٤٤
٦٠. (اللغة العربية والتقانات الجديدة)، ص٣٧٤،بحث بعنوان:"الوسائط الافتراضية الحديثة تأثير في منظومة اللغة العربية وتطوير للتواصل اللغوي"، أ/ نادية زيد الخير،ج. باتنة ١ الحاج لخضر .
٦١. المرجع السابق، نفس الصفحة.
٦٢. (المصطلحات المعجمية بين القدماء والمحدثين)، رسالة ماجستير، إعداد الطالبة / نور حسين الطويسي، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، ٢٠٠٧م ،ص ١٣٣.
٦٣. المرجع السابق، ص ٤٢.
٦٤. (الأسس اللغوية لعلم المصطلح)، د/ محمود فهمي حجازي، ص١٥٩.
٦٥. (الثقافة العربية وعصر المعلومات)، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، د/ نبيل علي، سلسلة عالم المعرفة،٢٦٥، يناير ٢٠٠١ م، ص٢٧٦.
٦٦. مجلة (*لغة العصر*) ، أعداد عام ٢٠١٨ م ، مؤسسة الأهرام للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٧. (تأثير الترجمة على اللغة العربية)، أ.د/ محمد حسن محمد عصفور، ص ٢٠٩.
٦٨. مجلة (لغة العصر) ، أعداد عام ٢٠١٨ م ، (مؤسسة الأهرام للطباعة والنشر والتوزيع).
٦٩. (المصطلحات المعجمية بين القدماء والمحدثين) ،نور حسين الطويسي، ص٢٠.

٧٠. المرجع السابق، ص ٣٩٢
٧١. (الأسس اللغوية لعلم المصطلح)، د/ محمود فهمي حجازي ، ص٧٢.
٧٢. "الاشتقاق والتعريب"؛ للأستاذ عبدالقادر المغربي: ص٢٢، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، ١٩٠٨.
٧٣. (النحت في اللغة العربية)، د/ نهاد الموسى، ص ٦٧.
٧٤. السيوطي:(المزهر)، ١:٤٨٢.
٧٥. "النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة"،"تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر"، توشيوكي تاكيد، مجلة دراسات العالم الإسلامي، مارس ٢٠١١ م، ص١٣.
٧٦. (اللغة العربية والحضارة)، نهاد الموسى، اللغة العربية، ١٣،(دت)
٧٧. (الأسس اللغوية لعلم المصطلح)،عرض وتحليل د/ محمد أحمد خضير،عالم الكتب، ع٤٤، أكتوبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٩٤،الرابط
https://search.mandumah.com/Record/483646
٧٨. (النحت في اللغة العربية) ،د/ محمد السيد علي بلاسي،مجلة الدرعية، السنة الخامسة،العددان الثامن عشر والتاسع عشر،سبتمبر/ ديسمبر ٢٠٠٢، ص ٤٤٨.
٧٩. المرجع السابق، ص ٤٤٩.
٨٠. (الأسس اللغوية لعلم المصطلح)، د/ محمود فهمي حجازي ،ص١٦.
٨١. المرجع السابق، ص٧٥.
٨٢. مجلة المجتمع ٧/ ٢٠٣ .
٨٣. (في التعريب والتغريب)، أ.د/ محمود فوزي المناوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٣، ص٧٠ ، مقال باسم / المصطلحات العلمية، للدكتور / شوقي ضيف، رئيس مجمع اللغة العربية، مؤتمر مجمع اللغة العربية، الدورة السبعون، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٤ م.
٨٤. GPS: هي عبارة عن«أجهزة محمولة صغيرة الحجم يمكن من خلالها التوصل إلى أماكن المتعلقات الشخصية المفقودة، أو التي لا يمكن التوصل إليها» المصدر: مجلة لغة العصر، مقال بعنوان"أفضل سبل التتبع عن طريق ال GPS بالأسواق تقنيات متطورة تسمح بالتوصل إلى أماكن المفقودات والأطفال"، ل/ تامر الشاذلي، العدد ٢٠٧، مارس٢٠١٨، ص٩٢.

==========

قائمة المصادر والمراجع

أولًا:المصادر الأولية:

١. مجلة لغة العصر – أعداد عام ٢٠١٨م ، مؤسسة الأهرام للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانيًا: المصادر الثانوية:

١. رمزي منير بعلبكي، (معجم المصطلحات اللغوية)، إنكليزي، عربي، بيروت، مكتبة لبنان ١٩٩٧م

٢. محمد محمد عبد الهادي ، المعجم الشارح لمصطلحات الكمبيوتر (إنجليزي – عربي)، دار المريخ للنشر، الرياض ، ١٤٠٨ ه ، ١٩٨٨ م ، ص٣٦١-٣٦٢

ثالثًا :المراجع العربية :

١. إبراهيم أنيس:(من أسرار العربية)، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥ ،١٩٧٥م.

٢. إبراهيم أنيس وآخرون، (المعجم الوسيط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي ج ٢.

٣. أحمد حمّاد، (عوامل التّطور اللّغوي)، دار الأندلس، بيروت ١٤٠٣ه.

٤. توشيوكي تاكيد،"النحت في اللغة العربية بين الأصالة والحداثة"،"تقدم العلوم ووضع المصطلحات الحديثة في العالم العربي المعاصر"، مجلة دراسات العالم الإسلامي، مارس ٢٠١١ م.

٥. خالد نعيم الشناوي، (النحت في اللغة العربية)، اشتقاق الكبار،مقتبس من كتاب(فقه اللغات العروبية وخصائص العربية)، https://almerja.net.

٦. رمضان عبد التواب(لحن العامة والتطور اللغوي)، مكتبة زهراء الشرق، ط٢،٢٠٠٠م.

٧. سعيد محمد الفيومي (اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر)، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث للغة العربية والذي يعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة (دبي)، ،جامعة القدس المفتوحة، فرع غزة، فلسطين.

٨. الشاوني،أحمد بد عبد الله.(المصطلح وعلاقته باللغة العامة عند الغربيين)، ندوة الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية

٩. صافية زافنكي، (المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠١٠م.

١٠. صبحي صالح، (دراسات في فقة اللغة)، بيروت، ط ٢، ١٩٦٢م.

١١. عبد الباقي ضاحي، (المصطلحات العلمية والفنية وكيف واجهها العرب المحدثون).(دت)

١٢. عبد الحفيظ جباري،(تعريب المصطلحات العلمية:الأسماء كثيرة والمقصود واحد).(دت).

١٣. عبد الكريم خليفة (اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث)، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، الطبعة الثانية ١٩٨٨، عمان، الأردن.

١٤. عبدالقادر المغربي، الاشتقاق والتعريب"، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، ١٩٠٨.

١٥. عيادة سي محمد الأمين (إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر "نظام التشغيل أنموذجا")،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية،شعبة الترجمة،قسم اللغة الإنجليزية،كلية الآداب واللغات،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ٢٠١٥ / ٢٠١٦م،

١٦. محمد أحمد خضير،(الأسس اللغوية لعلم المصطلح)،عالم الكتب،ع٤٤،أكتوبر،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الرابط:

https://search.mandumah.com/Record/483646

١٧. محمد حسن محمد عصفور، (تأثير الترجمة على اللغة العربية)، جامعة فيلادلفيا الخاصة،المملكة الأردنية الهاشمية،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية،المجلد(٤)،العدد(٢)،جمادى الأولى ١٤٢٨ه،يونيو ٢٠٠٧ م

١٨. محمد رمضان البع، (المجمع اللغوي في القاهرة ودوره في تعريب المصطلحات الحديثة) دت.

١٩. محمود فهمي حجازي:

-(اتجاهات السياسة اللغوية)، من منشورات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ١٤٣٦ه ،٢٠١٥م ط١، الرياض .

- (الأسس اللغوية لعلم المصطلح) ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٠. محمود فوزي المناوي (في التعريب والتغريب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٣، مقال باسم / المصطلحات العلمية، للدكتور / شوقي ضيف، رئيس مجمع اللغة العربية، مؤتمر مجمع اللغة العربية، الدورة السبعون، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٤ م.

٢١. مروج غني جبار،(الاقتراض في العربية)، جامعة بغداد، كلية العلوم الإنسانية، ١٤٣٢ه -٢٠١١ م/ مجلة كلية العلوم الإنسانية

٢٢. مصطفى الشهابي، (المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث)، معهد الدراسات العربية العالية،١٩٥٦م.

٢٣. نادية زيد الخير،(اللغة العربية والتقانات الجديدة)، ص٣٧٤،بحث بعنوان:"الوسائط الافتراضية الحديثة تأثير في منظومة اللغة العربية وتطوير للتواصل اللغوي"،ج١. باتنة الحاج لخضر .

٢٤. نهاد الموسى ١ - (اللغة العربية والحضارة)(دت).

٢-(النحت في اللغة العربية).(دت)

٢٥. نور حسين الطويسي، (المصطلحات المعجمية بين القدماء والمحدثين)، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة،عمادة الدراسات العليا، ٢٠٠٧م.

٢٦. وفاء كامل فايد (بين أزمة التعريب وهجمة التغريب)، بحث غير منشور.

الدوريات:

١. "الاقتراض اللغوي وظاهرة التعريب"،http://sidayujaya.blogspot.com/

٢. صحيفة Deutsche Welle 2021 ،علوم وتكنولوجيا، الروبوت، ١٥-٥-٢٠٢١

٣. خليل غرة،"ما معنى السايبر إسرائيليا ؟"، ، العساس،٢١-١٢-٢٠١٦، تاريخ الاطلاع عليه ١٨-٥-٢٠٢١م.

٤. بهاء الدين محمد مزيد، مجلة لغة العصر، العدد ٢٠٩، مايو ٢٠١٨م، ص٣٣، مقال بعنوان: "على بالي" من مفردات السوشيال ميديا.

٥. نبيل علي، (الثقافة العربية وعصر المعلومات)، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة،٢٦٥، يناير٢٠٠١ م

٦. وليد العناتي، يوسف ربابعة ،إبراهيم حسين خليل،(اللغة العربية والشابكة، دراسة في التواصل الشابكي)، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد (١٠)، العدد (١) صفر ١٤٣٥ه / كانون الثاني ٢٠١٤م

٧. مجلة المجتمع ٧/ ٢٠٣ .

٨. محمد السيد علي بلاسي، (النحت في اللغة العربية)، مجلة الدرعية، السنة الخامسة،العددان الثامن عشر والتاسع عشر،سبتمبر/ ديسمبر ٢٠٠٢م.

٩. وليد إبراهيم حسن إبراهيم:

١- "الاقتراض في العصر الحديث"، بحث مجلة هرمس ٢٠١٦ م، ، جامعة القاهرة كلية الأداب، قسم اللغة العربية https://scholar.cu.edu.eg/?q=walidibra/publications

٢- "معايير ظاهرة الاقتراض" ٢٠١٦ م، مجلة هرمس، جامعة القاهرة، كلية الأداب، قسم اللغة العربية وآدابها، https://scholar.cu.edu.eg/?q=walidibra/publications .